



هَصْرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَنَمَائِلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخَلَّلِ

مُهْفَهْفَهَةٌ بَيَظَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْفُورَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

كَبِكَرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

غَدَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَن أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفَلِ

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ

إِذَا هِيَ نَصْنَعُهُ وَلَا بِمُعْطَلِ

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاجِمِ

أُنَيْبِثُ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَتِّكِلِ

عَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَزَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مَتْنِي وَمُرْسَلِ

وَكَشْحِ لَطِيفِ كَالجَدِيدِ مُحْصَرِ

وَسَاقِ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

وَتُضْحِي فَتَيْبُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نُؤْمُ الضَّحَى لَمْ تَتَنَطَّقْ عَن نَفْضِ

وَتَعْطُو بِرِخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ

أَسَارِينُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِينُ إِسْحَلِ

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

مَنَارَةٌ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكَ بِمُنْسَلٍ

أَلَّا رَبَّ حَضَمَ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ

من معلقة امرؤ لقيس، تاريخ مجهول